

أثر العلم - 17 -) - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

العلم فيه حياة للقلوب كما. تحيا البلاد اذا ما اغشها مطر. والعلم يدنو اما عن قلب صاحبه كما يبني سواد الظلمة القمر كما يجري سواد الظلمة القمر ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله - 00:00:02
فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان - 00:00:34
الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في اثر العلم في الدعوة الى الله. وقلنا - 00:00:54
ونقول دائما حتى نفهم ذلك بان صلاح الامة اليوم وخروجها مما هي فيه فيه لا يكون الا بالرجوع الى الدين. لقوله صلى الله عليه وسلم حتى ترجعوا الى دينكم ولا يمكن للامة ان ترجع الى دينها الا بالدعوة الى الله على منهاج النبوة - 00:01:14
الدعوة الى الله على منهاج النبوة قلنا تقوم على اربعة اصول. الاصل الاول وهو موضوع اعد دعوة الاسلام. الاصل الثاني الداعي الى الله الذي يدعو الناس. الاصل الثالث ادعو الذي تدعوه الى الاسلام. الاصل الرابع الاساليب والوسائل التي تستخدم في الدعوة الى الله - 00:01:44
وحتى الانسان يوفق في دعوته لابد ان يكون على علم بموضوع الدعوة وهو الاسلام. وان يكون على باحوال المخاطبين اللي امامه. وان يكون على علم بالوسائل والاساليب الشرعية التي سلكها الانبياء عامة - 00:02:14
والنبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة لذلك يوفق الداعي الى الله وتكون دعوته لها ثمار وهذا الكتاب الذي معنا هو يأتي بالدلة من الكتاب ومن السنة ومن اقوال السلف في - 00:02:34
مراعاة احوال المخاطبين. عندما تدعو الناس باكثر احوال المخاطبين. تصلي بالناس اذا تجلس مع الناس تتكلم مع الناس تترخص بالرخص الشرعية امام الناس بالاقتراع احوال ايش؟ احوال المخاطبين. وصلنا الى المطلب - 00:02:55
السابع عشر في المبحث الثاني اللي هو مراعاة احوال المخاطبين آآ في السنة اللي هو تفقد النبي صلى الله عليه وسلم الايش؟ المدعويين. ان الداعي والامام وطالب العلم يتفقد اللي بيحضره الدرس. يتفقد الناس اللي في - 00:03:15
الحي فاقدتهم بقدر استطاعته. تكلمنا عن الحالة الاولى وهي تفقده صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس رضي الله عنه واحد غاب من الصحابة تفقده ليش هذا ما اذا جابوا له خبره انه قاعد في البيت منكس رأسه ويبكي ومهموم لانه كان يرفع صوته - 00:03:35
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع الايات انه قد حبط عمله وانه من اصحاب النار فلما النبي صلى الله عليه وسلم ازال عنه ذلك لانه كان لا يرفع صوته صوته ايش؟ قصدا وانما هذه طبيعة صوته. فقال له بشره بانه من ايش؟ من اهل الجنة. وقفنا عند رقم اثنين - 00:03:56
الي هو صفحة مية وايش؟ مية واطنعهش تفقده صلى الله عليه وسلم من غاب عن حلقة بسبب حزنه على وفاة وائل. او وفاة ابنه حلقة حلقة الايش؟ شو فرق بين الحلقة شعري هون؟ شو الفرق بين الحلقة والحلقة؟ يا سلام - 00:04:16
يا سلام عليك عارفها انت؟ اه. اسكت. ما تجيش عشان نروح. الحلقة اللي هي ايش؟ حلقة العلم. هذي اسمها ايش؟ حلقة. اما الحلقة. الدائرة اللي هي يعني ايوة كان صحابي يحضر حلقة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع ابن الله. يحضر ايش - 00:04:40
احذر حلقة علم حلقات العلم ايش مباركة يذكر فيها الله عز وجل ويصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم فيها الاحكام.

ويكفيك ان ايش لما تجلس في مجلس علم في بيت الله هذه المجالس ايش؟ تنزل عليها السكينة وتغشاها الرحمة تحفها الملائكة الى اعلان السماء - [00:05:08](#)

ويذكرهم الله في الايه؟ في المأ الأعلى. احنا بس يقول لك والله في مجلس يا عم وفي تصوير وهتطلع على التلفزيون بالليل كيف الناس بتسوي؟ او نجلس في المجلس وتكتك حاله زبط حاله ويحرص على الحضور عشان يطلع بالايش؟ عشان يطلع بالليل في نشرة الاخبار عشان مرته تشوفه - [00:05:32](#)

اما في في المسجد والسكينة والرحمة وتحف الملائكة ويذكر في المأ الأعلى لا يعرف قيمة ذلك الا الا مين؟ الا من رحم الله. ايوه كان هذا الرجل الطيب يحضر حلقة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ايش؟ ومعه ابن اله - [00:05:52](#)

ايوه وكان الرجل يحبه حبا شديدا فمات الولد والولد هذا قطعة من قلب ايش؟ والديه الولد ما بيعرفش قديش ابوه بحبه؟ وقديش له مكانة في قلب والديه الا لما يتزوجوا ايش؟ ويخلف - [00:06:12](#)

يضل الولد مجنن ابوه. لغاية ما يتجوز ويخلف يعرف ان الولد ايش؟ اله محبة خاصة. بتلاقي ابوه ما بنام عشان هو بنام بيجوع عشان ابنه ياكل. بيحرم نفسه علشان ابنه يكون كويس بين زملائي - [00:06:35](#)

اظن يعني كلكم عندكم اولاد تعرفوا. الولد ما بيعرف هذا الا لما يتزوج يصير عنده ايش؟ ويصير عنده اولاد ايوه فهذا الرجل جيب ابنه الصغير اه مات الولد وامتنع الرجل ان يحضر الحلقة حزنا على ايش؟ على ولده - [00:06:56](#)

ففقده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فسأل عنه. وطبعا لما يكون آآ الحلقة زي هيك وفي واحد بجيب ابنه وابنه معفرتنا يعني كل شوية روح من هون واجوا من هون واطلع من فوق اكتافه. فبكون ملفت للايش؟ ملفت للنظر. وفي بعض الرجال - [00:07:13](#)

وهو طالع المسجد ما فيش واحد وهو طالع المسجد الا اولاده الصغار ايه يا اما يكونوا اولاده يا ولاد ولاد ولاد بناته بتعلقوا فيهن قلت لهم اطلعوا خلاص. فهو بقدرش يتحمل بجيبه معه عالمسجد. وطبعا بسوا ازعاجات للمصلين - [00:07:33](#)

تصوروا كل واحد يجيب ولاده صغار شو بصير هون. اه ويقطع الصلاة ويقطع الصف لكن اذا كان الولد يعني يجي في غير وقت الصلاة او يكون مؤدب او يعرف ان هذا مسجد وما يزعج المصلين لان انت لما تجيب ابنك اه او تزعج المصلين - [00:07:51](#)

باي شيء انت السبب فيه انت بتأثم هذا اه يعني هذا واضح الحال وهو جايب ابنه او ابنه جاء معه وكان متعود ان هذا يجيب ابنه معه اه كما يتبين الان بقاع - [00:08:11](#)

من وراء فابوه بجيبه قعده قدامه. فكان ملفت للنظر يعني. غاب عن الحلقة ففقده النبي صلى الله عليه وسلم الكريم فسأل عنه فاخبر عن حالي فلقيه وعزى وقد روى الامام النسائي عن معاوية ابن قرة عن ابيه رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس - [00:08:25](#)

اجلس اليه نفر من ايش؟ من اصحابه. اذا جلسوا يلتفوا حواليه يدرسهم يسألوه يجيبهم وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره. فيقعده بين يديه فهلك هلك الولد شو معنى هلك؟ مات. فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه. يعني من قد ما هو - [00:08:56](#)

سيطر عليه الحزن يعني ما راح عالحلقة. فحزن عليه. ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا اري فلان ادي مراعاة احوال المخاطبين. وين فلان يعني مثلا في واحد اه اسمه ابراهيم الحبشة بقى له كم درس ما بيحضرش. وقاعد اليوم متخبي فلازم نسأله وين كنت - [00:09:24](#)

اكيد اكيد خربان اكيد فلازم نسأل ففرق نغيب ومستحيلش نسأل عنه لكن بنسأل والابو سافر راح اقامة عن حاله يا الاقامة تبع السيارة رايع جاي رايع جاي لكن نطمئن عليه - [00:09:49](#)

لما انت مثلا الك صاحب. صاحب هذا متعود تشوفه في حلقة العلم كل يوم. غاب. أسأل هذه سنة وهذه للأسف سنة ايش؟ مهجورة اليوم تروح تزور واحد في الله بس تزوره في الله - [00:10:15](#)

بدون مصالح. ترفع التلفون تسأل وتسأل عنهم. من من اهل العلم او من طلاب العلم الكبار الموفق في هذا الامر الشيخ عبد العظيم

حفظه الله موفق جدا في هذا الامر. والله مبارك له في وقته. انا ما بقدر اسوي زيه. تجده برتب اموره. يعني مين ما كان - [00:10:36](#) حنيجي هون بعد اه خمسطعشر سنة وهو في مصر يتذكر ختيار كان يحضر في الدروس قبل ثلاثين سنة. وقلت هنزور فلان فلان مين يا عم ده؟ نسينته لسه عايش. ونروح نزوره. والراجل عارفه وببيحبه وهو عارف. ما حد - [00:11:06](#)

عن هذا الختيار هو يروح ولذلك له محبة في ايش له محبة في قلوب الناس هذه يعني اولاه هذه سنة انك تسأل عن اللي بتعرفه وتتفقده وفي نفس الوقت انها تؤلف الايش - [00:11:26](#)

ما لي لا اري فلانا؟ قالوا يا رسول الله بنيه مكتوب عندكم ايش؟ بنيه. لا بنيه الذي رأيته هلاك يعني حط ضمة على الياء مش شدة مكسورة. ايوة يا رسول الله بنيه - [00:11:45](#)

الذي رأيته هلك ابنه مات اللي كنت تشوفه عنه سبحان الله الولد الصغير موته بيأثر وبيؤلم بيؤلم. الولد فتنة. الاولاد فتنة الاولاد ايش؟ فتنة. لكن بدك اذا مات وهو صغير ايش؟ تحتسبه - [00:12:09](#)

تحتسب عند الله هذا بهون ايش؟ الامر شوية فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ايش؟ عن بنيه عن بنيه سألو عنه الولد. وين الولد؟ فاخبره انه هلك. فايش؟ فعل - [00:12:31](#)

علي ايش عزاه طيب قاتل طيب خاطر قلة لو قلت له ان لله ما اخذ ولله ما اعطى كل شيء عنده تصبر ولتحتسب. كلام طيب. قل له عظم الله اجره. ثم - [00:12:52](#)

قال يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي عزاء ايش؟ بطيب قلبه وبزيل عنه الهم والحزن. يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي يعني ايش كنت تحب يعني؟ انه يضل عايش وتشوفه - [00:13:08](#)

وتتبسط به او لا تأتي غدا الى باب من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك اذا احتسبته يوم يوم القيامة بدك تدخل الجنة ما بتروح على باب الا بتلاقيه هو يفتح لك الباب - [00:13:28](#)

منظر حلو الانسان لما يموت وهو زغير الله سبحانه ويحتسبه الله واو لا بيعطيه افضل منه وثانيا هذا الولد بيكون ايش؟ يفتح له يفتح ابوه. بل هناك حديث بانه بيكون حجاب له من الايش؟ من النار. بس تحتسب - [00:13:44](#)

والاحتساب انك ايش ترضى بقضاء الله اولاه اطمئن قلبك وبتصبر وياما ناس مات اله ولد واحتسبه واعطاه الله عز وجل ايش خيرا منكم قال يا نبي الله بل يسبقني الى باب الجنة فيفتحها لي لو احب الي. اختار الثانية - [00:14:05](#)

قال فذاك لك ومما نجده في هذا الحديث الشريف ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم افتقد الرجل الذي غاب عن حلقة بسبب حزنه على وفاة ابنه فاخبر عن سبب غيابه فلقية النبي صلى الله عليه وسلم وسعى الى ازالة سبب غيابه وذلك ببيان فضل من مات ابنه فصبر عليه - [00:14:32](#)

يعني طيب خاطره وسأل تصور بقى لما الرجل يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عنهم فيا ريت اه اه اولاه نتأسف بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وفي نفس الوقت اه - [00:14:58](#)

نقوم بهذا العمل هذا في المستشفى بيعمل عملية يا سلام لما تروح نزوره رايح لله اولاه ممكن ترقيه ويكون الرقية تبعتك سبب لايش؟ تشفاء له ممكن تدعي له دعوة ودعوتك هي تكون سبب للشفاء - [00:15:14](#)

آآ ممكن آآ تروح تلاقيه في سكرات الموت وتقول لا اله الا الله يقول لا اله الا الله ويموت بتكون انت جعلت اخر كلام اله لا اله الا الله يدخل بذلك الجنة - [00:15:33](#)

يعني بيستفيد منك على كل حال. وانت بقى اجره عند الله زيادة مريض حدث ولا حرج. قديش اخدت اجر عند الله اليوم لما يكون اللي بيعمل اه اللي عامل عملية غني بتلاقي كل الناس يروحوا والهوايا حواليه مش مش لاقية مكان - [00:15:43](#)

اما اللي اللي بعمل عملية فقير ايش فقير خليه يموت والله قبل شهر واحد من اخوانا فقير وفجأة صار معاه تسكير في مش عارف ايه وعمل عملية آآ قلب في في مدينة الحسين الطبية - [00:16:03](#)

ورحت انا وواحد نزوره هو يحبني جدا يعني اول ما دخلنا عليه في غرفة اللي بيسموها المعاش هذه. اول ما فت عليه انا وصاحبي

هذا والاهزة صارت تصفر كلها ايش ايش تتوقع - 00:16:24

من قد ما فرح بدخولنا عليه قلبه ومشاعره كلها اضطربت وبكى والاهزة طبعا مريض القلب هذا لازم ايش؟ لازم ما ما في اشي يجعله ممنوع يعني. واحنا شو ضرانا العتاد يموت من الفرحة - 00:16:47

لكن لما هيك وقفنا معاه ورقبته وبكى فكان الها اثر طيب في في وبعض اخوانا راحوا بعدينا قالوا والله فتننا لا صفرنا الاهزة ولا اشي قلت له طبعا ما هو مو عارف نشفين الحين ايدكوا ناشفة ولا زبطتوه ولا - 00:17:09

ولا اشي ولا يعني والله فتننا لعملة الاهزة ولا اشي فتننا سلمنا عليه وطلعنا بعديكم لكن هذا يعني يشعر انه المريض بينبسط على الزيارة. مستأنس باخوانه ثلاثة تفقده صلى الله عليه وسلم شخصين تخلفا عن صلاة الفجر. زي حبشنا هي - 00:17:28

اه مفكر انه بيهرب. ما يعرف ان انا كل يوم برد على مكان وبلاقيه فاضي اللي بيغيب بعض في النخال ومن ذلك ايضا ما رواه الائمة احمد وابو داوود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال - 00:17:53

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال شاهدوا فلان فلان موجود؟ قالوا لا قال اشاهدوا فلان قالوا لا. قال ان هاتين الصلاتين اللي هم ايش؟ صلاة الفجر والعشاء اثقل الصلوات على المنافقين - 00:18:16

يعني اخاف يكونوا من المنافقين بتغيب عن صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو انك مش من المنافقين لكن تشبهت بهم. طب ليش كانوا يغيبوا عن صلاة الفجر وصلاة العشاء؟ عتمة. الدنيا عتمة. طب شو معنى الدنيا عتمة - 00:18:39

ما حدش شايفهم معناها بيصلوا في الصلاة اللي الناس يشوفوهم. لانهم يصلوا لمين؟ للناس يراؤون الناس ولا يذكرون الله واذا يجوا للصلاة علشان الناس اذا قاموا للصلاة قاموا ايش؟ كسالى بيشد حاله شدة. ايوه انها - 00:18:56

اين الصلاتين اثقل على الصلوات على المنافقين ولو تعلمون. شايف قد النصيحة للحاضرين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتهما او لاتيتهما ولو حبوا على الركب كيف الطفل اللي يمشي ومنهم من يمشي على اربع كيف الطفل مشي؟ لو جيت حبوب من بيتك اليوم عشان

الاجر - 00:19:16

كم من المسلمين بيضيع احنا والحمد لله رب العالمين المسجد عنا هون ايش؟ عمران في صلاة الفجر يعني ما واحد بصلي يعني مرة واحد جلس في مجلس قال انا رحت معنا مريض على مستشفى الحلال ورحنا نصلي الفجر في مسجد ابو اسلام - 00:19:42

والله تقول صلاة جمعة. قال اشي يفرح اشي يفرح ان المسجد مليء في صلاة الفجر في بعض المساجد يتصل الامام بياذن وبضل قاعد نص ساعة بعد الاذان وبيجيش ولا واحد. فبقول اصلي لحالي ولا اروح على مسجد ثاني اقاموا الصلاة اصلي مع - 00:20:02

يلا جاوبوهم. يصلي ان شاء الله بياخذ اجر الجماعة علشان اه معناه اذا قلنا له بقى سكر المسجد واعمل له مخزن تبنيه خلاص. اذا هذا موجود تصور بقى امام قاعد في مكان وما يجيش حد يصلي - 00:20:26

قلبه يخسر ولا لأ وقلت له بقى هذا صار معي وانا في السحاب وانا استاذ مدرسة في مسجد مبني جديد وما حدش بيصلي فيه. حتى اللي بنييه ما بيصلوش فيه - 00:20:47

ولا هو مفروش. بلطوه وبنوه وتركوه. والكلاب بتلعب فيه وقريب من البيت رحت انا نضفته انا سميته حتى اليوم اسمه مسجد

عبدالله بن عمر انا سميته لجماعنا صرت اذن فيه وانتظر قعدت فترة ما حدش يجي يصغرني. وبعدين صرت ازور الناس اللي حوالي المسجد صار يجي واحد صار اتنين صار كذا صار. صرت - 00:20:59

ولليوم يمكن اكثر مسجد يطبق السنة في سحاب اليوم هو وعمران حتى عشان اجيب زباين للمسجد اه بدك تضحى. اه فكنا يوم الخميس نصوم. وكنت اعزم الشيخ على يعطينا درس يوم الخميس الشيخ محمد نسيب الرفاعي الله يرحمه كان يحبني. فكنت اقول

له يا شيخ انا تيجي بالنار والعشاء تعطينا درس وهو صاحي. وتفطر عنده - 00:21:23

كنت اسوي فطور في المسجد واجيب الشباب يفطرون ويحضروا درس للشيخ مكان الشيخ الله يرحمه زي ما بيقول احسن مسجد مسجد ابو اسلام. ليه الناس جايين اول الفطور جاب زباين طبعا. وصاروا يجوا الجمعة ويحضروا ثاني يوم - 00:21:53

الجمعة وخطبة الجمعة يعني انت كامام بدك بدك تألف الناس وترغبهم كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم. ايوة ففي هذا

الحديث الشريف نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم افتقد شخصين فتعرف على حالهما ثم علق على تخلفهما عن صلاة الفجر -
[00:22:10](#)

بما يفيد السامع والغائب اذا علم ما قيل بمناسبة غيابه. يعني اللي اللي سمع ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يتخلص عن صلاة الفجر يا حبزنا هو ممكن ما يكونوا من المنافقين لكن تشبهوا بالايش؟ بالمنافقين. تروح عليك صلاة الفجر هذه جريمة -

[00:22:37](#)

اذا راحت عليك عاقب نفسك اما عليك وما في مشكلة جريمة اذكر واحنا ساكنين انا والشيخ عبدالعظيم في سحاب احنا كنا لسه رايعين من الفيصلية على سحاب وسكنا البيت وصحينا مع الاذان - [00:22:57](#)

هو راحت عليه نوم وطبعا قبل الاذان لازم يكونوا صاحيين. صحينا مع الاذان واتوضينا ولحقنا صلاة الايش؟ الجماعة في المسجد بس علشان كيف نضل نايمين لما وما صحينا قبيلة ثاني - [00:23:19](#)

اولا اخدنا احنا الاثنين قرار اني اليوم هذا البيت كله صوم. بيته وبيته احنا داخلين في بيت واحد صيام اليوم ثاني شيه نتصدق بمبلغ من المال القرار الثالث الرحيل من هذا البيت فوراً - [00:23:35](#)

ما عادت ولحقنا الصلاة. كيف لو ضاعت في الصلاة؟ هل وضعت عليك صلاة الفجر وتصبح هيك تتصدق لك بعشرين ثلاثين دينار او مئة دينار اربعة ايام وتعاقب نفسك عمرك. الشيطان اصلا هو اللي هيجي يصحيك. الشيطان هيجي يصحيك علشان ما تتصدق -

[00:23:56](#)

اعمل الاعمال الصالحة قم يا عم لا صلي الفجر احسن. يقول وهذا كله بلا شك يدل على عناية عنايته الكريمة باحوال الايه؟ المدعويين. اذا مراعاة احوال المدعويين ايش؟ مهمة جدا. المطلب الثامن عشر - [00:24:16](#)

امر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بمراعاة احوال الناس عند الاستمرار في قراءة القرآن الكريم يا سلام يعني بتقرأ القرآن النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمهم وتقرأ القرآن وقلبك حاضر وبتفهم شو بتقرأ اقرأ. اذا شفت حالك بتقرأ وما بتفهم - [00:24:36](#)

ما انت داري شو بتقرأ بطل اسكت يعني واحد لقيته قاعد بيقراً وبيقول واقر عليهم السقف من تحتهم. قل له الله لا يوفقك. السقف من تحتهم السقف دايم فوق. فمعناها انه لا شايف - [00:24:59](#)

ولا فاهم ولا ادرس بقول نقول له وقف واحنا او جماعة قاعدين بيقراً قرآن وبيتعلموا قرآن واختلفوا لا لا لا ايش تقول لهم؟ لا توقفم كل واحد يروح على داره - [00:25:15](#)

لو كل مسألة اختلف فيها الناس وتوقفوا ما صار لصرف الامة اليوم شوف الان لما واحد بيتكلم كلمة وبيرد عليه الناس بيرو. بيرو برد لغاية ما توصل الى ايش؟ حزبية وقتال - [00:25:35](#)

ادخل على النت على الروتوث هذي تجد مئات الالوف شغالين فيها. ادخل على محاضرة للشيخ الالباني ولا للشيخ العثيمين بتلاقي مية ولا متين واحد اللي داخلين على وهذا من الشيء الامور اللي اتعلمناها من الشيخ عبدالعظيم - [00:25:57](#)

قال اذا واحد سب عليك لا ترد عليه لانه مثل الكلب تماماً. الكلب لو نبج عليك ورميته حجر بيزيد. لو رميته الثاني يبهجم. لو رميته الثالث بيعضك. صح؟ اتركه واتعلمنا ياما ناس كانوا يقولوا عن الشيخ عبد العظيم اشياء وما يرد ولا يسمح لحد يرد عنه. فهذا اللي

بيحكي لما بدوخ شو بسوي؟ بسكت - [00:26:15](#)

لما حكينا المحاضرة تبعت اشارة رابعة هذه ما خلوا سد الا سبوا عليه انا ما بعرف ولا بشوف ولا بدخل عالامور هذي كلها لكن

يخبروني الناس سقط لما دايقهم ايش؟ سكتوا - [00:26:40](#)

لكن لو انا ارد وانت ترد وانت تدافع وانت تسويه بصير هيك. ما بتنتهي اسمع النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول وفي كتاب الله ومما يدل على شدة اهتمامه عليه الصلاة والسلام باحوال الناس وعظيم عنايته - [00:26:58](#)

مراعاتها انه امر اصحابه بقراءة القرآن الكريم ما ائلفت القلوب. يعني القلوب ايش؟ مجتمعة كما امرهم بترك قراءته عند حصول ملالة او ظهور الاختلاف. اذا مليت وقف اذا صار اختلاف مع الناس اللي انت قاعد بتقرأ معهم وقفهم - [00:27:14](#)

حتى ايش؟ ما يزيد. فقد روى الامام البخاري عن عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم ايش؟ فقوموا عنه. اذا اختلفتم - [00:27:39](#)

ومما ذكره علماء الحديث في شرح هذا الحديث الف اقرأوا القرآن على نشاط منكم يعني تقرأ القرآن متى وانت عشيظ. انت عقلك حاضر. انت بتفهم. في بعض الناس بتلاقيه بيقراً قرآن بيقراً. طبعاً بيحي الشيطان بيحكلك عشان تنام - [00:27:59](#)

حاول تقوم تتوضأ حاول تجدد نشاطك. حاول تدافع ذلك. اما اذا شفت انك تعبان و راسك صرت تضرب في المقرأة ايش؟ وقف كتاب اخر اقرأ وانت ناشط لانك بتقرأ ايش - [00:28:22](#)

كلام الله. والله لو اني جاي لك رسالة من الحبيبة اللي بتحبها اه والله والله لو انك في ستين نوم والله لو انك ستين تعبان بتقعد وبتقرأها بكل انتباه وبتقرأها مرة واثنين وثلاثة لان جاية لك ممن تحب. فما بالك بان هذا كلام الله - [00:28:37](#)

فيه شرفك فيه رفعتك. فيه الطريق الى الجنة. يهديك للتي هي اقوم. بك تقرأه وانت بتفهم وخواطرهم مجموعة. فاذا حصل لكم ملانة فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور قلب - [00:28:57](#)

قلبك يكون حاضر عشان تفهم عن الله ماذا يريد منك. باء اقرأوا القرآن ما دام بين اصحاب القراءة ايش خلاف فان حصل اختلاف فقوموا ايش يعني مثلاً امام مسجد وجماعة في المسجد صاروا يسبوا على بعض وقاموا ضربوا ببعض. ايش المطلوب منه؟ ولو ان الاذان اذن بقى له عشر دقائق. ايش يسوي؟ قيمة الصلاة - [00:29:20](#)

الصلاة وكبر وانت بتقيم الصلاة اصلاً اللي جم على بعض مين؟ الشيطان. لما تقيم الصلاة وين بروح؟ بفل. خلص. ولما يقفل ويرجع بكونوا دخلنا في الصلاة بتوفر على حالك اه مشاكل كثير وتوفر على الدولة. والا اذا استمررت كمان شوية ممكن يصير ضرب مواسي - [00:29:49](#)

يقول ففي هذا ففي الحديث الشريف على حسب كل من القولين عظيم اهتمامه عليه الصلاة والسلام باحوال الناس. الله اكبر ما اعظمها من نصيحة وما اجلها من حكمة. ولو ان العاملين في مجال الدعوة الى الله تعالى - [00:30:13](#)

تمسكوا بها لقل الاختلاف فيما بينهم. ولو قاموا عند ظهور بوادر الاختلاف والشقاق لما قام من المعارك فيما بينهم ولما استمرت تلك المجادلات التي آا اثم كثير منها اكبر من نفعها - [00:30:33](#)

على مستوى حتى وانت مع مرتك في البيت لو انك مثلاً صار بينك وبين المرة ايش؟ مشادة. لو رحت قايم بتنحل المشكلة ولا ما بتنحلش لو هي جابت من قدامك وراحت على المطبخ خلاص. انت بتضرب راسك في الحيط طلع الغل اللي فيك وخلاص. اما لو ضالت ترد عليك وانت - [00:30:53](#)

عليها ايش؟ هي بتاكل كتلة واذا كانت هي معها حزام اسود انت بتاكل كتلة. وبعدين بتاخذ وتروح على دار ابوها وتعال حل بقى مشاكل. ممكن تدمر البيت كله كان ينحل لو انها جامدة - [00:31:14](#)

ما مر انت جالس في مجلس والمجلس هذا اه فيه مثلاً اه حزبين لا ننم يعني وانت بدأت تتكلم اذكر مرة كنت معزوم عند اخ وعازم ناس كلهم بدل ورابطات من اهل الدنيا - [00:31:28](#)

المهم اكلنا و بسألوا و بنجيب بعضهم اكلوا طلبوا منهم موعظة واعطوهم موعظة ما شاء الله تأثروا فواحد سأل سؤال والله ليحطك مكاني انقلبوا كلهم ولا طلوعوا كلهم مع انهم حالقين وبدل وهذا ولا هم طلوعه ينتموا لحزب من الاحزاب وكيف اني انا انقضه - [00:31:49](#)

وابين انه في عنده مشاكل وبلاوي هذا الحزب. والله طلوعوا كلهم ايش؟ من كبار الحزب. فوراً سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لو ظلتني قاعد - [00:32:18](#)

الراجل صاحب البيت طبعاً بيعزني وكمان يمكن بيعزهم وطبعاً يمكن تصير مشاكل بالنسبة لصاحب البيت قد فانا نهيت الموقف ورحت ايش علماً بان واحد منهم نكت نكتة في الدين لو اني انا لا سمح الله عندي فكرة تكفير بكفره. لان نكتة فيها استهزاء - [00:32:37](#)

القرآن او بدين الله. بس آا احنا نعذره بجهله. ومع ذلك لما تكلمت عن الحزب ان فعل وغضب ونسي كل شيء. قلت له الله اكبر. انت قبل قليل نكدت نكتة وانت تعلم ان هذا استهزاء بالدين. ومغضب - [00:33:03](#)

وبين لك بالحكمة. انت الان غضبت عشان تكلمنا عن شيء خطأ في هذا الحزب بلاش اغلبكم اه المطلب التاسع عشر مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم احوال الناس عند ارسال الرسل والكتب اليهم. يا سلام - [00:33:23](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. لما كان بيعت يدعو الناس برسائل كان يراعي احوال مين؟ احوال الناس اللي بيعت لهم. اذا مات او للشيوخ عشيرة يدور مين من الصحابة امه من العشيرة هذه او جدته من العشيرة هذه فلما يروح هو رسول الهم - [00:33:48](#)

بكون وضعه ايش؟ اولاً اول شيء طبعاً بدهم يسووا له منسف. وبدهم يغدوه لانه ايش؟ اه في في قرابة منهم وثاني شيء لما يتكلم معهم بيقبلوا كلامه. هذه مراعاة احوال المغضبين. او باعت مثلاً لملك من الملوك يقوم مثلاً يكتب من - [00:34:08](#)

ابن عبدالله الى هرقل ايش؟ عظيم الروح. الكلمة هذه ايش؟ بتبسط هرقل. الى المقوقس عظيم القمر ادي بدنا نتعلم احنا. اليوم اه لو انك تبعت رسالة مثلاً الى ملك من الملوك هو معظم عند قومه ومعظم في بلده لما انت تبعت له رسالة زيك يمكن - [00:34:28](#)

بعض الجماعات التكفيرية اقطعوا راسك. كفرت انت. انت من علماء السلاطين انت تمشي عند ديل بغلة السلطان انت بدك فلوس انت لما اجى الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله عصت فردوس قبلتم - [00:34:54](#)

كفر الدوس مش راضيين يردوا علي. ادعوا عليهم يا رسول الله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وبده يدعي. قالوا هلك الدوس يا وبلا يخرب بيتها. رفع ايدين النبي صلى الله عليه وسلم. قال اللهم اهد دوسا - [00:35:19](#)

واتي بهم فاسلموا كلهم. شفت الرحمة اسلموا كلهم في بركة يعقوب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد تجلى اهتمام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اظن ما فيش شمس النهاردة يا ابا عدي. لا فش اه مبين طول الليل - [00:35:35](#)

الخير وصل. عشان لا تضلك تقول ما فيش مية. اشبع مية ربك كريم. لقد تجلى اهتمام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بمراعاة احوال الناس عند ارسال الرسل والكتب اليهم. وفيما يلي اضع بفضل الله تعالى بعض الشواهد الدالة على هذا بين يدي القارئ وذلك من خلال - [00:35:58](#)

النقاط التالية واحد اختياره صلى الله عليه وسلم رسولا له صلة بالمرسل اليهم ها ان اللي ارسلوا في صلة بينهم. راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم احوال الناس عند بعث رسله اليهم ومما يدل على هذا انه عليه الصلاة والسلام - [00:36:24](#)

لما ارسل بعثنا الى بلا بالهدي اسم قبيلة. امر امر عليهم عمرو بن العاص رضي الله عنه كي يتألفهم بذلك. حيث كانت ام العاص منهم. ام العاص اللي هي ايش؟ ها - [00:36:44](#)

جدته مين؟ ام ابوه جدته. ام ابوه وام العاص وعمرو بن العاص. امه الان العاص كيف منهم؟ فقد ذكر الحافظ الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن التميمي آا عن غزوة ذات السلاسل من ارض بلاد - [00:37:04](#)

وعذرا برضه قبيلة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه ليستنفر العرب اليه الاسلام روح ادعوهم للاسلام. وذلك لان ام العاص بن وائل كانت من بلى فبعثه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

تتألفهم بذلك يعني مثلاً بدنا نبعت اه رسول مثلاً لمسجد من المساجد. او بدك مثلاً انت مطلوب ادرس في مسجد المساجد وهيك راح كثير تحصل معنا. يقول بدك تيجي تعطينا درس طيب. قبل ما اروح انا بدي اكون انا ايش - [00:37:44](#)

نزبط امام المسجد اتصل بي بعث له هدية. اخذ له هدية معي. قبل ما يبدأ الدرس يا سلام تحط قلبك في جيبتك. في جيبي. قلبه في جيبتك. اما اذا دخلت ضارب بوز وما اعتبرتوش ولا هو سلطان المسجد - [00:38:07](#)

المفروض انك ما تدرس الا ايش؟ هو يأذن لك اولاً. وثانياً انه تجيب كتاب من الاوقاف علشان يكون شغلك صح هو امام المسجد بدك ايش؟ تستأذن منه اذكر مرة طلبوني اعطي درس في مسجد هو وكر لحزب من الاحزاب. وجابوا كتاب من الاوقاف - [00:38:28](#)

وامام المسجد هو اللي طلب هذا مع انه منهم. بس بحب العلم. ومع ذلك جه من بعض الدرس رحت على المكتبة فوق كبار الحزب موجودين استأذنت منهم قبل بعث الدرس. ان سمحتم اعطيت ما سمحتم الي ما بنعطيش - [00:38:52](#)

مكان ايش؟ لها واقع في قلوبهم. ولو حياء لكن ايش؟ سبحا. هيك البيوت من ابوابها. هيك تعلمها اما تاخذ لي معاك مجموعة وعصابة وتروح تعطي درس غصب عن الامام وغصب عن الناس اللي حتسوي ايش؟ مشكلة تضر ولا تنفع - [00:39:12](#)

في في عمان في مسجد من المساجد اه سمحوا لنا ندرس لكن لما شافوا الناس اه عبوا المسجد كنت اروح الاقوهم مخبيين الكرسي اللي بدرس عليه صاروا الشباب ياخذوا كرسي ايش؟ معهم. واحنا رايعين - [00:39:33](#)

ولا يخلي ولا كرسي للمسجد واحنا واقفين مش مشكلة يعني بس انظر كيف المرض الحزبية ماذا يفعل في اصحابه ايوة اتنين مراعاته صلى الله عليه وسلم مكانة الاشخاص المكتوب اليهم في آا اقوامهم. اللي بدك تبعت له رسالة. كتب النبي - [00:39:50](#)

الكريم صلى الله عليه وسلم الى الملوك والقادة يدعوهم الى الاسلام. فقد روى الامام مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى كسرى عند الملك ايش؟ الفرس. والى قيصر ملك الروم والى النجاشي. ملك الحبشة. والى كل جبار - [00:40:16](#)

تدعوهم الى الاسلام وكان اولئك كما هو معلوم معزولين عن الحكم بحكم دين الاسلام ولم يكن لاحد حق في السلطة الا من قبل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكن رغم هذا راعى النبي صلى الله عليه وسلم منزلته في اقوامهم عند مكاتبتهم. فقد - [00:40:36](#)

جاء في كتابه صلى الله عليه وسلم كما ذكره الامام البخاري في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما الى قيصر من محمد بن عبدالله من محمد اه عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم - [00:40:56](#)

قال العلامة العيني يستفاد من قوله الى عظيم الروم ملاطفة المكتوب اليه وتعظيمه اول ما يقرأ بس هذه بيقوم قلبه ايش؟ يرق. ان الرجل اللي باعت لي الرسالة هذا بيحترمني - [00:41:10](#)

اه فان قلت لما لم يقل الى ملك الروم؟ قلت لانه معزول عن الحكم بحكم دين الاسلام. ولا سلطنة لاحد الا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله والدين اللي جاء به هو الدين الايش؟ الحق. وكل الاديان الموجودة باطلة. منسوخة - [00:41:24](#)

ان قلت اذا كان الامر كذلك فلما لم يقل الى هرقل فقط ما دمت معزول ليش ما كتب له الى هرقل؟ قلت ليكون فيه نوع من الملاطفة فقال عظيم الروم اي الذي تعظمه الايش؟ الروم. هو عظيم عندهم - [00:41:44](#)

تعظيم الروم. كذلك جاء في كتابه عليه الصلاة والسلام الى قوقس من محمد عبدالله ورسوله الى المقوقص عظيم القبط كان اللي كان في مصر لما بتبعت انت رسالة الملك او تبعت رسالة لرئيس الجمهورية تدعوه او تذكره بالله غير لما تبعت رسالة للفاعوري - [00:42:00](#)

بدك اللي ما بتعرفشي بدك تشوف لك واحد يكتب لك اذانة. تتناسب حتى يكون الها اثر وهذا الذي كان يفعله اهل العلم اكبار الشيخ ابن باز رحمه الله ما ترك احد من الرؤساء والملوك العرب الا وبعث لهم ايش؟ رسائل - [00:42:30](#)

واتنين وثلاثة نذكرهم بالله بكل اسلوب حسن يعني اذكر مرة كان بيتهم يسووا تمثال للملك حسين مش عارف دوار هذا وعلم الشيخ ابن باز فكتب رسالة للملك حسين ان هذا وجدك وكذا وهذا لا يجوز وهذا صنم وهذا مش عارف ايه امر بازالته - [00:42:51](#)

النصيحة تنفع انصح اما السب ما ينفع يا اخوان السب ما ينفع. وولي الامر في البلد مثل انت الاب في بيتك. فاذا انت تقبل اهانة من مرتك واولادك تقبل الاهانة لولي الامر - [00:43:17](#)

مع انك عندك معاصي لكن بتضلك انت ايش رب الاسرة فكذلك ولي الامر على عجره وبجره مهما كان عنده من المعاصي تنصحه بينك وبينه اذا انت بتقدر توصل واذا ما بتقدر - [00:43:39](#)

تقدر تنكر ما يفعل من المنكرات لكن لا تنزعن يدا من طاعة حتى لا تتحول البلاد الى فوضى. اخر اشي عشان نقف على المبحس الثالث اللي هو ايش عناية السلف برضه بالمخاطبين. تكلمنا عن عناية عن عناية القرآن بالمخاطب - [00:43:54](#)

وعناية السلم والمخاطبين ظل عناية الياه؟ السلف اتخذه صلى الله عليه وسلم الخاتم لختم الكتاب المرسل الى اهل الكتاب وغيرهم مراعاة لحالهم. هم عندهم اهل الكتابة دول والبلاد اللي بده بيعت لهم - [00:44:14](#)

ما في عندهم كتاب اله اهمية الا بايش؟ يكون مختوم زي اليوم اي معاملة اذا ما هي رسمية ومختومة من الدولة ما الها ايش؟ ما الها

قيمة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخذ خاتم عشان يختم الـايش ؟ الكتب اللي - [00:44:29](#)

الملوك والرؤساء اراد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الكتابة الى الروم لدعوتهم للاسلام فاخبر انهم لا لا يقرأون الكتاب الا اذا كان ايش؟ مختوما فاتخذ عليه الصلاة والسلام خاتمة ليختم به كتابه المرسل اليهم مراعاة لحالهم. فقد روى الامام البخاري عن انس ابن

مالك رضي الله عنه قال لم - [00:44:44](#)

ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم يقرأ انهم لن يقرأوا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة

ونقشه محمد رسول الله فكأنما انظر الى بياضه في يده. وقد ترجم الامام البخاري - [00:45:06](#)

لهذا الحديث في الصحيح بقوله باب اتخاذ الخاتم او الخاتم ليختم به الشيء او يكتب به الى اهل وكثير من العلماء الهم ايش؟ يوقع

وبرضه كمان ايش؟ اله خاتم يختم - [00:45:26](#)

حتى اذا واحد زور التوقيع ما يقدر يزور الـايش؟ الختم. فيوقع ويختم. فخلاصة الكلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كان

يراعي احوال الناس عند ارسال الرسل والكتب اليهم وهذا بلا شك يدل على ضرورة مراعاة احوال الناس في الدعوة الى الله -

[00:45:44](#)

تكلما عن المبحث الاول اللي هو ايش؟ مراعاة الله عز وجل للمخاطبين. وتكلما عنه. المبحث الثاني كان مراعاة النبي صلى الله عليه

وسلم للمخاطبين وتكلما عنهم يبدأ الان مراعاة السلف السلف اللي اتربوا على المنهج النبوي كانوا يراعوا احوال المخاطرات -

[00:46:04](#)

في دروسهم وفي كلامهم وفي الترخص امام الناس هذا نعيش معه الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية وصلى الله

الهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - [00:46:24](#)